Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والجاحظية والناجمية وغيرها يكون وجوده مجرد معـــبر ليمـــارس البطـــل خطابه. كل ذلك يطغى على ملامح شخصية عيسى ويضعـــها فـــى إطـــار الشخص المتساءل الذى يبحث عن الأدب فى مظانه دون أن تظـــهر أبعـــاد أخرى فى الشخصية ، أو نلمح أى تغير فى تركيبها بما يدخلنـــا فـــى إطـــار الشخصيةالمسطحة Flat .

هناك ملمح أخير فى شخصية عيسى يؤكد وجودها الـــلازم لإبـــراز الحدث وربما اختلط هنا دور الراوى بدور الشخصية ، هذا الملمح هو اتساع الفترة الزمنية التى تمثل عمر عيسى عن المعقول فعيسى يحكى أحداثا سمعها من معاصر لذى الرمة الموجود فى القرن الأول ، وهو يحكـــى عـــن أبـــى العنبس الصيمرى الموجود فى القرن الثالث،وكذلك يحكى عن خلف بن أحمد الموجود فى القرن الرابع ، بما يلزم معه أن يكون عمر عيسى قـــد تجـــاوز الثلاثة قرون على الأقل ، إن امتداد عمر عيسى عبر الزمن ربما عبر عـــن رغبة الثقافة فى خلق معمرين كما يقول كيليطو بهدف " ... ربـــط صـــلات الألفة مع الأسلاف" (٥٠) كما يمكن كذلك أن يعبر هذا الامتداد عن دور مـــهم لشخصية عيسى وهو ضمان صدق المروى وضمان تقبله ثقافيا ولعل ذلك هو الجسر الواصل بين شخصية عيسى والراوى عيسى .

٣- أبو العنبس الصيمرى :

لاتبدو شخصية أبى العنبس الصيمرى فى المقامة الصيمرية مسطحة Flat ، فقد رسم لها النص أبعادا تجعلها أقرب إلى الشخصية المركبـــة ذات الأبعاد المتعددة Round Character. وبغض النظر عن الوجود التـــاريخى لأبى العنبس الصيمرى فإن مايعنينا هو صورته كما يقدمها النص .